24/03/2025

المديح الثالث من الصوم كنيسة سيدة المياه العجائبية كنيسة سيدة بل



ترأس الكلي القداسة رئيس اساقفة القسطنطينية رومة الجديدة والبطريرك المسكوني برثلماوس الأول اليوم الجمعة 21 اذار 2025، المديح الثالث من الصوم في كنيسة سيدة المياه المقدس في بلاخيرناي في القسطنطينية بحضور صاحب السيادة متروبوليت كيدونيا المطران أثيناغوراس ومن اليونان صاحب السيادة متروبوليت مارونيا وكوموتيني المطران باندالايمون وصاحب السيادة الاسقف المعاون المطران ادريان أسقف هاليكارناسوس المعاون البطريركي على منطقة خليج فانار-كيراتيان في برشية القسطنطينية سيادة أمين سر المجمع المقدس لكنيسة قبرص قدس الارشمندريت جاورجيوس سيادة رئيس دير إسفيجمينوس في جبل آثوس قدس الارشمندريت برثلماوس آثوس، مع آباء من الجبل المقدس

السعادة القنصل العام لليونان السيد كونستانتينوس كوتاراس، ، سعادة القنصل العام لأوكرانيا رومان نيديلسكي، واكليروس ، وجمع غفير من المؤمنين من المدينة والحجاج من الخارج، بما في ذلك طلاب المدارس في اليونان مع معلميهم.

كلمة البطريرك المسكوني

في كلمته، أعرب الكلي القداسة عن سعادته لأنه صلى هذا العام مع المؤمنين

صالة المديح في المكان الذي سمع فيه لأول مرة، وأشار إلى المجمع المعماري الرائع للكنيسة الأصلية، ولكن أيضاً إلى الكنيسة الموجودة، الأصغر بكثير، والتي تم بناؤها في القرن التاسع عشر برعاية ونفقات نقابة تجار الفراء في المدينة.

ومع ذلك، ورغم زوال الروعة البيزنطية، تفرض الكنيسة المقدسة المعاصرة نفسها على الجميع بحلاوة تواضعها؛ وهو ما يليق بتشريف سيدتنا والدة الإله، التي أشرف الرب على تواضعها وجعلها أمه بالجسد. ورغم صغر المكان، إلا أنه ساحر وجميل بشكل غامض، ولعله المكان الأنسب للإشادة بـ"جمال عذريتها" و"تألق طهارتها الرائع". تبدو مغامرات هذا المجلس، الغارقة في سيل من الدعاء، مع مرور السنين، حتى النيران التي اختبرها، وكأنها محاكاة للآلام والصعوبات، لتلك النيران المؤلمة التي أحرقت قلبها. أي أمّ الإله المتجسّد، إذ تبعت ابنها الوحيد في صراعه وآلامه وموته على الصليب. منه، بالطبع، تدفقت مياه القيامة المنقذة إلى الجنس البشري بغزارة. نبع هذا الماء المقدس لا ينضب أبداً، يُقدّم الذي ينادي بقلب واحد من أعماق نفسه: "افرحي" لنبع الماء الحيّ لكلّ حاجّ يأتي، "سيدتنا جميعاً" مريم لا ينضب.

يتوافد إلى هنا جمع غفير من المؤمنين، من المدينة ومن الخارج ليستمدوا الصبر والقوة والمودة والعزاء منها ، "النبع الحي والوفير". وهي، القائدة المتمردة للأمة، كل واحد منا، تسارع إلى دعمنا. ويصبح "مغفرة لكثير من الخطاة" و"ميناء لأولئك الذين يبحرون في الحياة"، كما يسميه شاعر الأكاثيست؛ وهو ميناء يجد فيه الجميع ملجأً وراحةً وفداءً. فإنها ولدت وأرضعت ورضعت وغذت فادي الجميع، وصولاتها إليه هي الخلاص كله. بسبب وفائدها اللانهائية للإنسان، يطلق عليها كاتب الترنيم اسم "جسر يقود من الأرض إلى السماء"، و"أمل الخيرات الأبدية" و"السلم السماوي". "فلنأتِ لندرس سره، وسوف نجد فيه قيمة حياتنا."

ثم رحب الكلي القداسة البطريرك المسكوني برثلماوس الأول بشكل خاص بصاحب السيادة متروبوليت مارونيا وكوموتيني وسيادة رئيس دير إسفيجمينو، في جبل آثوس المرشمندريت ، على رأس مجموعة من الحجاج، وكذلك جميع المؤمنين الذين جاءوا للصلاة إلى والدة الإله الأقدس.

إنه لشعورٌ عظيمٌ أن نكون جميعاً هنا، بالقرب منا. كلما رأينا الكنائس المقدسة والأماكن المقدسة في مدينتنا تعجّ بالأتقياء، وخاصةً الشباب، المهتمين والمحبين للبطريركية المسكونية ولحضورنا هنا، يغمر الفرح والأمل قلوبنا. ندعوكم للحضور – مراراً وتكراراً – لتستقوا أنتم أيضاً ماءً حياً من ينابيع الكنيسة العظيمة التي لا تنضب، وتصبحوا شركاء في سرّ الفرن، ومشاركين في قداسة بلاخيرنا. لتكن رحلتكم مموزجةً بتوسلات وتسابيح الأجداد، وبوجوه من شهدوا "سمو الرومانية"، "المُعطّرين بالبخور والمتوجين". (إيفانجيلوس بيرج).

"بهذه الأفكار، نتضرع إليكم جميعاً، أيها الإخوة والأبناء في الرب، من خلال شفاعة المملكة المشعبة بالترانيم، والحامية الدافئة للمدينة، العذراء مريم بالشيرياي، ونسألكم النعمة الغنية والرحمة التي لا تُحصى لكلمة الله الأبدي، الذي تجسد من خلالها".

كما أعرب قداسته عن سروره البطريرك يوحنا سيادة أسقف هاليكارناسوس،
المطران أدريان، المشرف على منطقة خليج فارن-كيرتيان، .

البطريركية المسكونية باللغة العربية